واتباعه والقول اللايق لجلاله المعرك ان الدعا العام افضل من الخاص وهو هم
اي وارغب الى الله تعالى ان يصلي علينا مع من صلى عليه من النبي واله وصحبه وتابعيهم
ما عبده انسان اي مدة عبادة الانسان اي جنسه وما نطق بذكره تعالى
لسان وفي كلامه الصلاة على غير الانبيا وهو جايز قال النووي في الاذكار
الجمهور على انه لا يصلي على غير الانبيا عليهم السلام ابتدا واختلف في المنع
فقيل حرام وقيل مكروه كراهة تنزيه وقيل خلاف الاولى وليس مكروها
والصحيح الذي عليه الاكثرون انه مكروه كراهة تنزيه لانه شعار اهل
البدع وقد نهينا عن شعارهم قال اصحابنا والمعتمد في ذلك ان الصلاة صارت
مخصوصة في لسان السلف بالانبيا كما ان قولنا عز وجل مخصوص بالله تعالى
واتفقوا على جواز الصلاة على غير الانبيا تبعا لهم للاحاديث الصحيحة
في ذلك قال ويستحب الترضي والترحم عن الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلما
والعباد وساير الاخيار فيقال رضي الله عنه او رحمه الله وقيل يختص الصحابة
بالترضي ويقال لغيرهم رحمه الله فقط والصحيح الاول انتهى ٥ سبحانك مصدر
جعل علما للتسبيح وهو اعتقاد تنزيه الله عما لا يليق بجلاله منصوب على انه
بدل من اللفظ بفعله الذي لم يستعمل مقدر معناه وليس مصدر السبح بل سبح
مشتق منه اللهم اي يا الله حذفت يا وعوض عنها الميم فلا يجوز الجمع بينهما في
غير الضرورة ربنا اي يا ربنا وبحمدك الواو فيه للحال ومتعلق الظرف محذوف
اي اسبحه متلبسا بحمدي له من اجل توفيقه لي وقيل عاطفة للجملة على جملة
اي انزهه والتبس بحمده وقيل زايدة اي اسبحه مع ملابسة حمدي له لا اله
الا انت ولا معبود سواك استغفرك اي اطلب منك المغفرة اي ستر
ما صدر مني من نقص لمحو فهي لا تستدعي سبق ذنب خلافا لمن زعمه
واتوب اليك اي اسالك ان تتوب علي فهو خبر بمعنى الانشا او هو باق على
خبريته والمعنى انه بصورة التايب الخاضع الذليل قال ابن حجر في شرح المشكاة
ينبغي ان لا يذكر هذا الذكر الا بعد ان توجد منه توبة صحيحة
من المعاصي اما المقيم على المعصية القايل ذلك فهو كاذب بين يدي الله فربما
يخشى عليه من المقت فليتنبه له فانه كثيرا ما يغفل عنه انتهى لكن كلامه في
التحفة يفيد انه ياتي به وان كان متلبسا بالذنب لان معنى استغفر الله اطلب
مغفرته ومعنى واتوب اليه اطلب منه التوبة اي التوفيق للرجوع عن
الذنب وليس هذا كذبا فلا جهة لذلك مطلقا واتى المص بهذا الذكر
في اخر كتابه تاسيا بحديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس
في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه سبحانك اللهم وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في
مجلسه ذلك اخرجه الترمذي وغيره بسند حسن وفي رواية فان تكلم

بخير كان

بخير كان طابعا عليه الى يوم القيمة وان تكلم بغير ذلك كان كفارة له ربنا
آتنا في الدنيا حسنة اي كل خير دنيوي يجر لخير اخروي وفي الاخرة حسنة
اي كل مسئلة اخروية يتعلق بالبدن والروح وفيها اقوال اخر وقنا عذاب
النار اي بعدم دخولها ربنا تقبل منا ما عملناه ومن علامة القبول حسن
الحال عقب العمل انك انت السميع لدعائنا العليم بنياتنا وتب علينا اي
وفقنا للتوبة انك انت التواب اي الذي يقبل التوبة عن عباده الرحيم
بهم فلا يعاجلهم بالعقوبة ويوصل اليهم المثوبة ويدفع عنهم الالام آمين
اي استجب منا دعاءنا وكررها ثلاثا بالانها دعا وقد كان صلى الله
عليه وسلم اذا دعا دعى ثلاثا يا ارحم الراحمين اي يا من هو يجاده ارحم
من كل رحيم واتى بهذا الدعا لانه مرجو الاجابة وفي حديث رواه الطبراني اذا
رفع احدكم يديه فليقل يا حي يا قيوم لا اله الا انت يا ارحم الراحمين ثلاث
مرات يا ذا الجلال اي صاحب العظمة والاكرام اي الانعام وفي الترمذي
حديث الظوا بيا ذا الجلال والاكرام اي الزموه واكثروا من ذكره من الظ
بالشي اذا لازمه وسمع صلى الله عليه وسلم رجلا وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام
فقال قد استجيب لك فسل يا حي اي يا دايم يا باقي يا قيوم وهو المبالغ في القيام
بتدبير خلقه وقد قيل ان هذا هو اسم الله الاعظم والاصح انه اسم الجلالة لم
يا حنان اي يا رحيم يا منان اي يا من يعطي خلقه ابتدا من المنة وهي النعمة
العظيمة وتطلق المنة بمعنى تعداد الجميل وهي بهذا المعنى تحسن من الله
تعالى وتقبح من عبده ولذا قيل المنة تهدم الصنيعة وقد قال بعض المتاخرين
هي مكروهة وقيل انها حرام وهو الذي يدل عليه ظاهر القران والسنة
ولعل ايثار المولف للدعا بيا ذا الجلال والاكرام وما بعدها على غيره من ساير
الادعية لانه مشتمل على اسم الله الاعظم لحديث الترمذي عن انس قال
كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ورجل يصلي فقال اللهم اني اسالك
بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام
يا حي يا قيوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا
دعي به اجاب واذا سئل به اعطى قال الترمذي هذا حديث غريب
وقال الاردبيلي في الكلام على الحديث المذكور المنان كثير العطا مبالغة من المن
وهو العطا وفي بعض نسخ المصابيح الحنان المنان وليس كذلك في الاصل ولا
في شرح السنة وقد احتج بعض العلما بهذا الحديث على ان الاسم الاعظم بديع
السموات والارض وبعضهم على انه ذو الجلال والاكرام وبعضهم على انه يا حي
يا قيوم وقال الاكثرون هو لفظ اللهم فانه الله مع زيادة وقد قال الحسن
اللهم مجمع الدعا وقال النضر بن شميل الميم في اللهم تدل على جميع اسما الله تعالى كانك
تقول يا الله ادعوك بجميع اسمائك انتهى ملخصا وقد تم بحمد الله الملك